من لا يحب بسبب ذلك المذكور وقد روي من حديث انس مرفوع
الرؤيا لاول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد بن ابان الرقاشي
بخفة القاف ثم معجمة ابو عمرو البصري القاص بتشديد
المهملة تابعي صغير زاهد ضعيف مات قبل العشرين ومائة
ولكن له شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه بسند
حسن وصححه الحاكم على شرط مسلم على رجل طائر اي هي كشي
معلق برجله لا استقرار لها ما لم تعبر بالبناء للمجهول وتخفيف
البا في اكثر الروايات اي ما لم تفسر فاذا عبرت وقعت تلك الرؤيا
يعني انه يلحق الرائي او المرائي له حكمها قال في النهاية يريد
انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطائر لا يستقر غالبا فكيف
يكون ما على رجله وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة او شيء
يجري لك فهو طائر يقال اقتسموا دارا وطار سهم فلان في ناحية
كذا اي خرج وجرى والمراد ان الرؤية على رجل قد رحال وقضا
ماض من خير او شر وهي لاول عابر يحسن تعبيرها وتتمة
الحديث ولا تقصها الا على واد او ذي راي وعند الدارمي عبد
الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي الحافظ
صاحب المسند شيخ مسلم وابي داود والترمذي وغيرهم ثقة
متقن فاضل مات سنة خمس وخمسين ومائتين وله اربع وسبعون
سنة بسند حسن عن سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى
ميمونة وقيل ام سلمة ثقة فاضل احد الفقهاء السبعة
مات بعد المائة وقيل قبلها عن عائشة قالت كانت امراة من
اهل المدينة لها زوج تاجر يختلف اي يذهب ويجي في التجارة فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي غائب وتركني
حاملا فرايت في المنام ان سارية اي عمود بيتي انكسرت
واني ولدت غلاما اعور لا يبصر الا بعين واحدة فقال رؤياك
خير يرجع زوجك ان شاء الله صالحا اي بحالة حسنة من ربح تجارة
وصحة جسد وتلدين غلاما بارا بك وبابيه ما ابالله فذكرت
المرأة ذلك ثلاث مرات للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبها
بارك وكانها فعلت ذلك لتزداد طمانينة لان ظاهر رؤياها
مكروه فجاءت مرة اخرى ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب
من بيت عائشة قالت فسالتها عن تردد مجيئها فاخبرتني بالمنام

فقلت

فقلت لها ان صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلاما فاجرا
قيل لعلها فهمت ذلك من العلامات التي تعتمد عليها في التفسير وقطعا لم
تسمع تعبيره صلى الله عليه وسلم للمراة قبل ذلك اذ لا يسعها مخالفته
فقعدت تبكي لتجويزها ان تعبيره صلى الله عليه وسلم احد تفسيرين
للرؤيا وكذا اعادتها عليه فلما فسرتها عائشة بذلك وهي عالمة
بالتعبير كابيها رضي الله عنهما قوي ذلك عندها فبكت فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسال عن بكائها فاخبر بسببه فقال مه
يا عائشة اذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير اي على احسن
ما يعبر به فان الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها اي كالعابر
الذي يقص عليه وعن سعيد بن منصور ابن شعبة الخراساني
نزيل مكة ثقة له تصانيف مات سنة سبع وعشرين ومائتين
وقيل بعدها عن مرسل عطا بن ابي رباح بفتح الرا والموحدة والتحتية
واسمه اسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل كثير الارسال
مات سنة اربع عشرة ومائة على المشهور قال جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني رايت كان جائز بيتي اي سارية انكسرت
وكان زوجها غائبا فقال رد الله عليك زوجك فرجع بالتاء الحديث فصدق
الله تعبير رسوله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيدة وغيره معنى قوله الرؤيا
لاول عابر اذا كان العابر الاول عالما فعبر واصاب وجه التعبير والا فهي
لمن اصاب بعده اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب في تعبير المنام
ليتوصل بذلك الى مراد الله تعالى فيما ضربه من المثل فان اصاب
بظهور قرائن تدل على انه اصاب فلا ينبغي ان يسال غيره وان
لم يصب فليسال الثاني وعليه ان يخبر بما عنده ويبين ما جهل الاول
هكذا قال وفيه بحث يطول ذكره ومن اداب المعبر ما اخرجه عبد
الرزاق عن معمر انه كتب الى ابي موسى فاذا راى احدكم رؤيا فقص
على شيء قبله لم يتعلق به غرض المهم فقصها على اخيه اي ذكرها له
للطلب تفسيرها فليقل الاخ خير لنا وشر لاعدائنا ورجاله ثقات
ولكن سنده منقطع اذ معمر لم يدرك ابا موسى وفي حديث ابن زمل
بكسر الزاي واسكان الميم ولام قال في الاصابة عبد الله بن زمل
الجهني ذكره ابن السكن وقال روي عنه حديث الدنيا سبعة الاف سنة
باسناد مجهول وليس بمعروف في الصحابة ثم ساق الحديث وفي
اسناده ضعف قال وروي عنه بهذا الاسناد احاديث ساكنة قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)